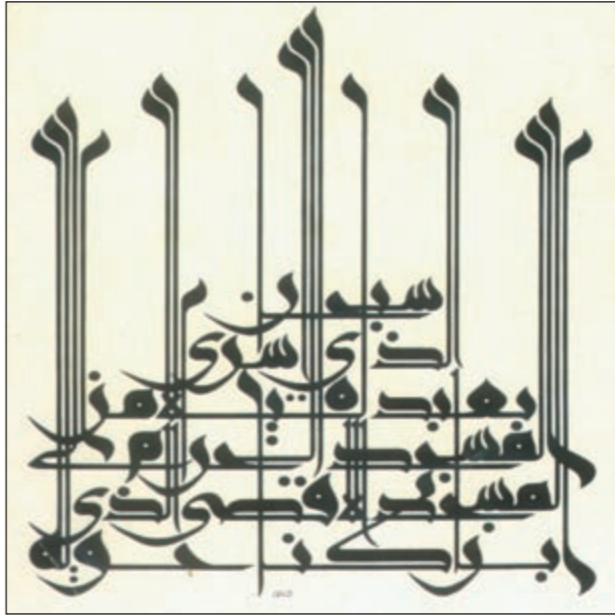


من عجائب ما رأى المصطفى ﷺ في إسرائه ومعراجه



معجز الإسرائ ثابتة بنص القرآن الكريم والحديث الصحيح قال تعالى: (سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياتنا أنه هو السميع البصير).

وقد اجتمع أهل الحق من سلف وخلف ومحدثين ومتكلمين ومفسرين وعلماء وفقهاء على أن الإسرائ كان بالجسد والروح وتتعرف على عجائب ما رأى الرسول ﷺ في إسرائه ومعراجه.

- من عجائب ما رأى المصطفى ﷺ في إسرائه ومعراجه
- الدنيا: رأها بصورة امرأة عجون.
- إبليس: رآه منتحياً عن الطريق.
- قبر ماشطة بنت فرعون، وشم منه رائحة طيبة.
- المجاهدون في سبيل الله: رأهم بصورة قوم يزرعون ويحصدون في يومين.
- خطباء الفتنة: رأهم بصورة أناس تُفرض السننهم وشفاهم بمقاريض من نار.
- الذي يتكلم بالكلمة الفاسدة: رآه بصورة نور يخرج من

منفذ ضيق ثم يريد ان يعود فلا يستطيع.

- الذين لا يؤدون الزكاة: رأهم بصورة أناس يسرحون كالأنعام على عوراتهم رفاع.
- تاركو الصلاة: رأى قوما ترضح رؤوسهم ثم تعود كما كانت، فقال جبريل: هؤلاء الذين تناقلت رؤوسهم عن تادية الصلاة.

ألقاب الصحابة

ساقى الحرمين العباس بن عبدالمطلب

إنه العباس بن عبد المطلب ﷺ عم رسول الله كان من أكرم الناس وأجودهم، قال عنه رسول الله ﷺ: «هذا العباس أجود قريش كفاً، وأوصلها» (أحمد). ويروى أنه أعتق عند وفاته سبعين عبداً.

وكان النبي ﷺ يحبه حباً شديداً، ويقول: «من آذى عمي فقد آذاني، وإنما عم الرجل صنو أبيه»، أي مثل أبيه (الترمذي).

وقد آذى العباس أكبر سناً من النبي ﷺ فقد ولد قبله بثلاث سنين، ومن حسن أنه أنه لما سئل: أنت أكبر أم رسول الله؟ قال: «هو أكبر، وأنا ولدت قبله» (الطبراني).

وكان العباس من سادة قريش، وكان يتعهد المسجد الحرام، فسقى الحجاج ويقوم بخدمتهم، وقد ورث ذلك عن أبيه عبد المطلب، وكان قبل إسلامه شديد الحب لرسول الله ﷺ، ويقف بجانبه، ويدفع عنه أذى المشركين، وحضر مع النبي ﷺ بيعة العقبة الثانية، لطمعن عليه وهو لم يعلن إسلامه بعد، فلما التقوا، وتواعدا على أن يكون اللقاء في اليوم التالي، كان العباس أول من أتى، فبايع الأنصار ولطمه، فجاء الأنصاري إلى

رسول الله ﷺ على النصرة والبيعة، والعباس أخذ بيده. (ابن سعد).

فلما كانت غزوة بدر، أمر الرسول ﷺ المسلمين بالاعتقاد بالعباس لأنه خرج مستكراً، وبعد المعركة استطاع أبو اليسر ﷺ أن يأسر العباس، فلما أحضره إلى النبي ﷺ سأل رسول الله: كيف أسرته؟ قال أبو اليسر: لقد أعانني عليه رجل ما رأيتُه قبل ولا بعد هيئته كذا، فقال رسول الله ﷺ: «لقد أعانك عليه ملك كريم» (ابن هشام وابن سعد).

وقد حشَى النبي ﷺ على عمه، وخاف أن يقتله الأنصار، فأمر عمر أن يأتيهم ويأتي بالعباس إليه، فلبث الأنصار أمر نبيهم، وتركوا العباس، فقال العباس: يا رسول الله، إني كنت مسلماً، فنزل قوله تعالى: (يا أيها النبي قل لمن في أيديكم من الأسرى إن يعلم الله في قلوبكم خيراً يؤتكم خيراً مما أخذ منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم) (الأنفال: 70).

ويروى أن رجلاً من الأنصار سب أبا للعباس كان في الجاهلية، فغضب العباس ولطمه، فجاء الأنصاري إلى

رسول الله ﷺ، فقالوا: والله لتلطمنه كما لطمه، فلبسوا السلاح. فبلغ ذلك النبي ﷺ فصعد المنبر، وقال: «أيها الناس، أي أهل الأرض أكرم على الله؟» قالوا: أنت. قال: «فإن العباس مني وأنا منه، لا تسبوا أمواتنا فتؤذوا أحياءنا»، فجاء القوم فقالوا: نعوذ بالله من غضبك يا رسول الله. (أحمد وابن سعد والحاكم).

وقد أسلم العباس ﷺ قبل فتح مكة، وحضر الفتح، وخلصه من أيديهم فأمطروه بالحجارة من داخل الحصن، فجعل النبي ﷺ يدعو له حتى وصل إليه ومعه حنظلة، وقد نجا من هلاك محقق.

وفي خلافة عمر ﷺ أُجيدت الأرض وأصلابها الفقر الشديد، فخرج الناس إلى الصحراء ومعهم عمر العباس، فرجع عمر بن الخطاب يديه إلى السماء، وقال: «اللهم إنا كنا نتوسل إليك بنينا فقتلنا، وإنا نتوسل إليك بعم نبينا فأسقنا» (بخاري).

فلما استسقى عمر بالعباس، قام العباس ورفع يديه إلى ربه وقال: «اللهم إنه لم ينزل بلاء إلا بذنب، ولم يكشف إلا بتوبة»، وقد توجه القوم بي إليك لكانى من نبيك، وهذه

أجاب الله

حب التفوق



أحمد الهولي

أحمد الهولي طفل في روضة الدرر حصل على شهادة التفوق في حقل كبير إقامته إدارة مدرسة روضة الصالحين يقول أنا فرحان لتفوقى وسأظل هكذا حتى وصل إلى مستوى يسلم فيه صريف الأقدام التي تنسخ بها الملائكة في صفحتها من اللوح المحفوظ.

- سماعه كلام الله تعالى الذاتي الأزلي الأبدى الذي لا يشبه كلام البشر.
- رؤيته لله عز وجل بفؤاده لا بعينه فجعل الله له قوة الرؤية في قلبه لا بعينه.

أحفظ جزء عم



ريما الكندري

ريما الكندري تقول: الأيلة تحفظني في المدرسة القرآن الكريم وشاركت في المسابقة وحصلت على المركز الأول، كما ان امي ايضا تحفظني في البيت وتراجع لي ما احفظه وتعطيني مكافأة لحفظي وان شاء الله سأحفظ القرآن كله وانا سعيدة بذلك لأنه كلام الله، لذلك اركز على الحفظ والتسميع كما ان القرآن يساعديني في استيعاب دروسي.

بر الوالدين



عائشة الحسن

عائشة الحسن تلميذة شطورة ومتفوقة تقول لأنني ابر امي وابي فإن الله تعالى جعلني من حفظة كتابه وايضا متفوقة في دراستي واتمنى ان اصبح طبيبة اعالج الاطفال واخفف عنهم معاناتهم لأنني أشعر بالحزن عندما اجد طفلا مريضا او يتالم من المرض.

خطيب المستقبل



عبدالرحمن العليان

عبدالرحمن العليان يعتبر انه خطيب المستقبل، حيث يجيد تلاوة القرآن الكريم ويقول الفضل يرجع لله تعالى ثم مدرستي التي تحرص على ان اكون من الخطباء النابغين واتمنى ان اصبح داعية كبيرا في مسجد الدولة الكبير واخطب في مسجد الدولة الكبير واقرأ القرآن.

أمثال في القرآن الكريم

المنافقون

كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك اني أخاف الله رب العالمين، مثل هؤلاء اليهود في اغترابهم بالذين وعدوهم النصر من المنافقين وقول المنافقين لهم لئن قوتلتم لئنصرتكم ثم لما حقت الحقايق وجد بهم الحصار والقتال تخلوا عنهم وأسلموهم للهلكة مثلهم في هذا كمثل الشيطان إذ سول للإنسان - والعباد بالله - الكفر فإذا دخل فيما سوله له تبرأ منه وتصل وقال «اني أخاف الله رب العالمين».

كمثل الحمار

مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا بشس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدي القوم الظالمين.

يقول تعالى إذا ما لليهود الذين أعطوا التوراة وحملوها للعمل بها ثم لم يعملوا بها مثلهم في ذلك كمثل الحمار يحمل أسفارا أي كمثل الحمار إذا حمل كتبا لا يدري ما فيها فهو يحملها حملا حسيا ولا يدري ما عليه وكذلك هؤلاء في حملهم الكتاب الذي أوتوه حفظوه لفظا ولم يتفهموه، ولا عملوا بمقتضاه بل أولوه وحرفوه وبدلوه فهم أسوأ حالا من الحمير لأن الحمار لا يفهم له هؤلاء لهم فهم لم يستعملوها ولهذا قال تعالى في الآية الأخرى (أولئك الأتباع بل هم أضل أولئك هم الغافلون) وقال تعالى (بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدي القوم الظالمين).

وجعلنا له نوراً يمشي به

كثيرا ما يأتي القرآن الكريم بعبارة حسية، ليبين معنى مجردا، وذلك أن العقل أقرب إلى فهم واستيعاب ما هو مادي محسوس، على خلاف ما هو نظري مجرد. وهذا ما نلاحظه في المثل القرآني الذي بين أيدينا: يقول سبحانه: (ومن كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها - الأنعام: 122). فقد ضرب سبحانه هذا المثل ليتبين وجه الفرق بين المؤمنين المهتدين للاقتداء بهم، والكافرين الضالين للتغيير من طاعتهم، والحذر من غوايبتهم. ويقدم المثل الذي بين أيدينا أثير صور حسية، لا تخلو منها حياة الإنسان، ولكن منها تأثيره البالغ عليه، ففي الموت يفنى جسد الإنسان، ويتعدم نهائيا من هذه الحياة. وفي الحياة يتجسد وجوده بكل ما ينظرى عليه، وذلك منذ تكوينه في بطن أمه وإلى نهاية عمره. أما النور فإن فيه دلالة على عيش الإنسان في حركته الثابتة، من الصحة والنشاط والعمل، ومن التأثير بما يحيط به، أو التأثير الذي يحدثه في هذا المحيط. أما الظلام فهو على عكس النور، لأنه يعني السكون، وعدم وجود المقومات التي تكتمه من الحركة أو التأثير، فهو من أهم معوقات الإنسان عن العطاء الذي يمكن من تفاعل الحياة في مختلف جوانبها. وأهم ما يريد هذا المثل القرآني أن يوجه إليه المسلم، هو التمييز بين الكفر والإيمان، مع إثبات صورة عجيبة في آذاننا، وهي إعادة ميت إلى الحياة، وسعيه بين الناس بأفضل مما كان عليه قبل موته. فالقصد من هذا المثل القرآني الإنسان الكافر، الذي يكون بمثابة الميت في كفره، فيهديه ربه إلى الإيمان، وفي هذه الهداية تكون حياته الحقيقية.

الكفار أموات

وقد وصف سبحانه الكفار بأنهم أموات في قوله: (أموات غير أحياء وما يشعرون أيا ن يعيئون - النحل: 21)، وأيضا في قوله: (الينذر من كان حيا - يس: 70)، وفي قوله: (إنك لا تسمع الموتى - النمل: 80)، وفي قوله: (وما يستوي الأحياء ولا الأموات - فاطر: 22)، فقد جعل سبحانه الكفر موتا والكافر ميتا، وبالمقابل جعل الهدى حياة والهدى حيا، وإنما جعل الكفر موتا، لأنه جهل، والجهل يوجب الحيرة والتردد، فهو كالموت الذي يوجب السكون، وأيضا الميت لا يهدى إلى شيء، والجاهل كذلك، والهدى علم والبصر، والعلم والبصر سبب لحصول الرشد في الدنيا، والفوز في الآخرة.

ضحوا بارواحهم

أبو أيوب الأنصاري

من عشق شيئا وأفنى فيه حياته، اعانه الله عليه عند الكبر، فمن جاهد في صغره لأداء فرض من فروض الله كالصلاة أو الصيام لم يلق مشقة عندما يبلغ من العمر ارضه، بل وان عجز لمرض أو ظروف خارجة عن ارادته اعطاه الله ثوابه كما كان يؤديه وهو يكامل قوته.

وصحابي اليوم عاش في جهاد متواصل، لا يغيب عن حرب، ولا يتكاسل عن غزو، شهد مع رسول الله بدرأ وأحدا والخندق والغزوات كلها، وحتى بعد وفاة النبي ﷺ لم يتخلف عن غزوة كتب للمسلمين ان يخوضوها إلا غزوة واحدة كان امير الجيش فيها شابا لم يقتنع به هذا الصحابي الجليل، فقعده ولم يخرج ولكن سرعان ما عاتب نفسه وندم على ذلك وقال: وما شاني من كان اميرا عليّ، ثم خرج فلحق بالجيش، انه ابو ايوب الانصاري الذي استضاف النبي عند نزوله الى المدينة، رغم ان عمر أبا أيوب الانصاري قد تجاوز الثمانين عاما الا انه ما كان يسمع منادي الجهاد يحث المسلمين على الخروج لفتح القسطنطينية (استانبول) حتى حمل السيف على عاتقه مرددا للشعار الذي طالما ظل يردده: امرنا الله ان نغفر في سبيله على كل حال فقال تعالى: (انفروا خفافا وثقالا) ولا اجدني الا خفيفا او ثقيلًا.

وفي المعركة اصيب ابو ايوب، وذهب إليه قائد الجيش يزيدي بن معاوية لزيارته وسأله ما حاجتك؟ فإذا بالشاعر المجاهد يوصيه اذا هو مات ان يحمل جثمانه فوق فرسه ويمضي به الى ابعد مسافة ممكنة في ارض العدو، وهناك يدفنه ثم يزحف بجيشه على طول هذا الطريق حتى يسمع وقع حوافر خيل المسلمين فوق قبره فيدرك انهم حققوا النصر.

ثم قال: اما اني احببكم بحديث سمعته من رسول الله ﷺ: «من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة» وبالفعل كان له ما اراد وانجز يزيد وصية ابي ايوب وتحت اسوار القسطنطينية خفروا له قبره وواروه فيه، وفي الصباح قالت الروم للمسلمين: لقد كان لكم بالليل شأن عظيم فقالوا: مات رجل من أكابر اصحاب نبينا والله لئن نبش قبره لأضربن لكم بناقوس (شعائر عبادتهم) في أرض الغربة، فكانت الروم تنظر إلى قبر ابي ايوب على انه قبر قدس فكانوا يزورونه ويتعاهدونه وإذا جفت الارض وقحطا يستسقون به ليمطروا.

هناك العديد من الأماكن التي ذكرت في القرآن الكريم بشكل صريح أو تمت الإشارة إليها وسنعرض لأمثال هذه الأماكن تباعاً.

عرفات



مكان مبارك تتجه القلوب العامرة بالإيمان إليه، إلى تلك الأراضي المقدسة مهبط الوحي وموطن الرسول الأمين ﷺ حيث يقف المسلمون من شتى بقاع الأرض على عرفات ووجوههم مشرقة بنور الإيمان.. تتجهوا جميعا إلى قبلة واحدة يدعون ربا واحدا لا شريك له.. يقع عرفات خارج حدود الحرم، حيث يبعد عن مكة 21 كيلومترا تقريبا، وهو أحد حدود الحرم من الجهة الشرقية، وإجمالي مساحته 10,4 كيلومترات مربعة، تم تحديده الآن بوضع علامات تبين حدوده، حتى يتنبه الحاج فلا يقف فيما ليس بموقف ففوتوه الحج، قال رسول الله ﷺ: «الحج عرفة» رواه الترمذي، وفي ذلك دلالة أكيدة على أهمية هذا الركن من الحج حتى كانه الحج كله، وهو من الأماكن المقدسة المذكورة في القرآن.

(ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم فإذا أقضت من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وإن كنتم من قبله من الضالين - البقرة: 198).

في هذا المكان المقدس تتفتح أبواب السماء لقبول الدعوات من ضيوف الرحمن، وتتجلى في هذا اليوم المبارك أعظم العلاقات الإنسانية وأروع آيات الوحدة الوطنية الإسلامية، رغم اختلاف ألوانهم وأجناسهم والسننهم،

الجميع يرفع أكف الضراعة في خشوع وسكينة، وفي صوت واحد يشق عنان السماء وتهتز له أرجاء تلك الأراضي المقدسة، الطاهرة ملين وداعين بهذا الدعاء النابع من شغاف قلوبهم: «لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك».

(فإذا أقضت من عرفات فاذكروا الله عند المشعر

الحرام) ابن كثير ذكر في تفسيره أن تصريف عرفات وإن كان علما على مؤنث، فذلك لأنه قسي الأصل جمع مثل «مسلمات ومؤمنات» سمي به بقعة معينة، وهو موضع الوقوف في الحج وهي عمدة أفعال الحج، ولهذا روى شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك».

(فإذا أقضت من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام) ابن كثير ذكر في تفسيره أن تصريف عرفات وإن كان علما على مؤنث، فذلك لأنه قسي الأصل جمع مثل «مسلمات ومؤمنات» سمي به بقعة معينة، وهو موضع الوقوف في الحج وهي عمدة أفعال الحج، ولهذا روى شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك».

(فإذا أقضت من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام) ابن كثير ذكر في تفسيره أن تصريف عرفات وإن كان علما على مؤنث، فذلك لأنه قسي الأصل جمع مثل «مسلمات ومؤمنات» سمي به بقعة معينة، وهو موضع الوقوف في الحج وهي عمدة أفعال الحج، ولهذا روى شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك».